

المناظر الصخرية في ما قبل الأسرات في خور أبو سبيرة مقارنة

بمواقع أخرى في الصحراء الشرقية

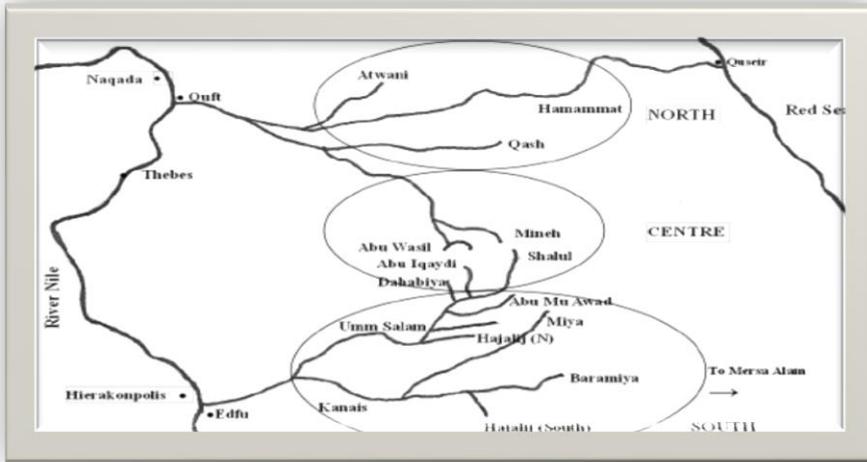
محمد عبد الحى محمد ابو بكر

تصنيف الأشكال الأدمية الموجودة فى نقوش ما قبل الاسرات فى الصحراء الشرقية
فترة نقادة الاولى C-الثانية A.

ان التميز بين الاشكال الادمية من حيث الصفات يوفر لنا العديد من المعلومات الدقيقة لعمل تسلسل زمنى واضح اعتمادا على هذه الفروق, ويكمن الاختلاف بين الاشكال الادمية فى شكل القضيبي, وزخرفة الرأس , ووجود الذيل, شكل الجسد ووضعة , ومن خلال هذه الفروق يمكننا التأريخ الدقيق.

المناظر الأدمية المنتمية الى نقادة الاولى C-الثانية A :

تتميز نقوش الأشكال الأدمية المنتمية لهذه الفترة ببعض السمات منها الرأس البيضاوية الصغيرة, الاذرع مرفوعة دائما فوق الرأس, الجسد الطويل, ظهور الاشكال الادمية ببعض الريش فوق الرأس , وظهور الغمد بشكل واضح.



خريطة توضح توزيع الاودية فى الصحراء الشرقية
(Lankester, ٢٠١٢:٤: Map ١)

هناك العديد من المناظر التى تنتمى الى هذه الفترة فى اودية الصحراء الشرقية لذا سوف يتم عرض نماذج من هذه المناظر .

من هذه المناظر منظر من وادى منيح^٨ * , منظر يمثل شخص ذكر ذو رأس بيضاوى صغير ممسك فى احدى يديه قوس واليد الاخرى وضعها فى وسطه(شكل ١) ويظهر فى النقش الغمد كما يظهر الذيل ايضا^١ .

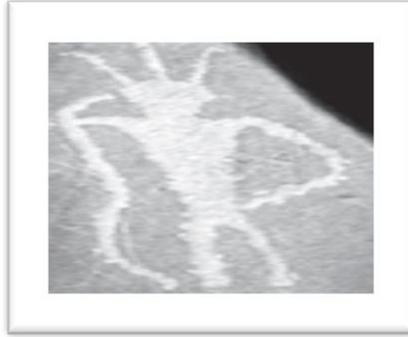
هذا النقش ينتمى الى هذه الفترة نظرا للتشابه الشديد بين هذا المنظر وأحد المناظر الموجودة فى خور أبوسبيرة^١ , حيث يظهر فى ذلك المنظر من أبوسبيرة^١ * احد الأشخاص ممسك فى يده قوس واليد الاخرى سلاح اخر؟ , وأرخ الباحث هذا المنظر الى هذه الفترة اعتمادا على تصنيف ماريا ولورين لبيبلو, حيث الرأس الصغيرة البيضاوية والذيل, حيث تم تصنيف هذه الصفات من ابرز صفات تلك الفترة .لمزيد من الأضطلاع على صفات تلك الفترة انظر^٢ .



شكل ١ منظر ادمى من وادى منيح^٨
(Morrow & Morrow, ٢٠٠٢:١٨٩, Fig B)

وبالاتجاه الى وادى مية* يظهر نقش لشخص ممسك بقوس فى يده ويرتدى لباس رأس ذو ثلاث ريشات^٣ .

ولاحظ الباحث الرأس البيضاوى والجسد العريض التى فى هذا الشكل والتي هى من صفات هذه الفترة(شكل ٢). ويرى الباحث ان هذا المنظر يتشابه مع احد المناظر فى خور أبو سبيرة^١ خاصة شكل الثلاث ريشات وشكل الرأس والجسد .



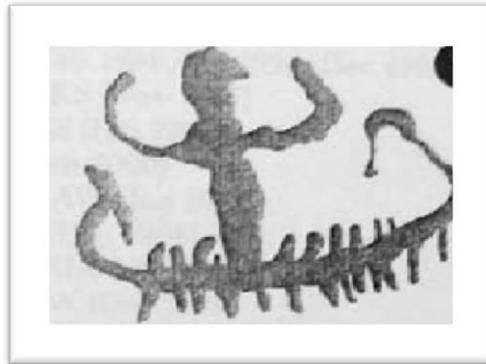
شكل ٢ منظر آدمى ذو ريش من وادى مية
(Morrow&Morrow, ٢٠٠٢: ١٦١, Fig C)

وفى وادى البرامية * ٩ يوجد منظر يرجع الى هذه الفترة, منظر لقارب عليه شخص رافع ذراعية فوق رأسه, وتم تأريخ هذا المنظر الى نهاية نقادة الأولى وبداية نقادة الثانية^٤.

وبالانتقال الى وادى عطوانى* نشاهد نقش لقارب من نوع Incurved

sickle boat عليه منظر يشبه الالهة الراقصة (شكل ٣) رافعة ذراعيها^٥.

هذا المنظر يتشابه مع تمثال المرأة الراقصة ذراعيها التى عثر عليها فى المعمرية مقبرة رقم ٢ (شكل ٤), والتي أرخها البعض بنقادة الأولى مثل Hoffman و Morrow ومنهم من وضعها فى نقادة الثانية A مثل Needler, لمزيد من الأضطلاع على هذا التمثال انظر^٦.



شكل ٣ نقش يشبه الالهة الراقصة من وادى عطوانى.
(Rohl, ٢٠٠٠: ١٤٩, Fig ١)



شكل ٤ تمثال المرأة رافعة ذراعيها

(Tristant, ٢٠٠٩: ٣٣, fig)-(Morrow & Morrow, ٢٠٠٢: ١٧, Fig ٧)

ومن المناظر الأخرى التى أرخها الباحث لهذه الفترة, منظر من موقع ام حجاليج ٩* وهو منظر صيد مؤلف من رجلين ممسكين بسهام , وكلبين وحيوان الوعل او التيس الجبلى^٧. ولاحظ الباحث الرؤس البيضاوية للرجلين والتى هى من سمات هذه الفترة, انظر^٨, كما ان شكل التيس الجبلى (شكل ٥) ذو القرون والذيل القصير تم تأريخه ايضا بثقافة نقادة الاولى فى تصنيف Graff انظر^٩.



شكل ٥ منظر صيد من ام حجاليج ٩.

(Morrow & Morrow, ٢٠٠٢: ٤٢, Fig C)

ومن المناظر الاخرى التى صنفها الباحث ضمن هذه الفترة منظر من موقع ام حجاليج ٨, حيث نشاهد منظر ريفى او رعوى (شكل ٦), حيث نرى رجل ممسك بعصى وحولة مجموعة من الحيوانات كالوعل والكلاب^{١٠}.

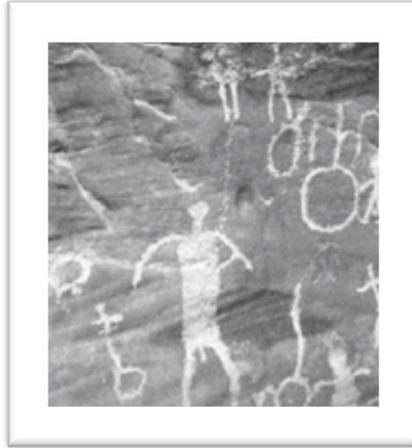


شكل ٦ منظر رعوى من ام سلام ٨.
(Morrow & Morrow, ٢٠٠٢:٥٣, Fig C)

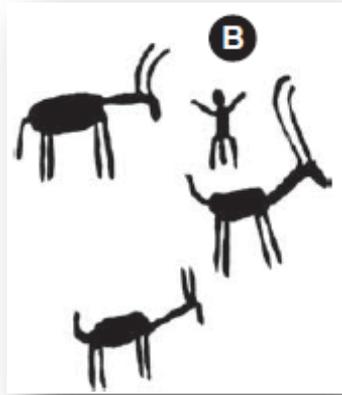
ان رأس هذا الشخص بيضاوية صغيرة وجسدة عريض ,وهو يتشابه مع المنظر الموجود فى خور ابوسبييرة ١ الذى أرخه الباحث بنفس الفترة... وبالاتجاه الى منطقة وادى عقايدى ٩ * يظهر منظر لمجموعة من الأشكال الأدمية أكبرهم (شكل ٧) يظهر فى الوسط'. يرى الباحث ان الجسد العريض وشكل الرأس البيضاوى الصغير يتشابه كثيرا مع احد المناظر التى فى الخور. حيث تجتمع فى الشكلين صفات هذه الفترة,لمزيد من الأضطلاع على أهم الصفات أنظر^{١٢}. كما يرى الباحث أن هذين الشكلين يتشابهان كثيرا مع احد الاشكال التى توجد فى وادى شالول ١ حيث يظهر شكل ادمى صغير مع مجموعة من الوعول عددهم ٣^{١٣}, حيث

يظهر الشكل الادمى (شكل ٨) ذو رأس بيضاوى صغير يمثل نفس الأسلوب المتبع فى التنفيذ فى الخور ومنطقة وادى عقايدى ٩, لذا وضعة الباحث ايضا فى نفس الفترة.. كما انه يتشابه كثيرا مع الشكل الادمى الذى فى المنظر الرعوى فى

موقع ام سلا ٨ (شكل ٦) والذي وضعة الباحث ايضا فى نفس الفترة. للأضطلاع على نماذج من الأشكال الأدمية لهذة الفترة أنظر جدول ١:

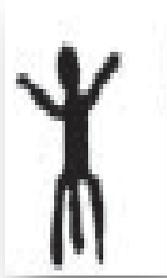


شكل ٧ منظر أدمى من وادى عقايدى٩.
(Morrow&Morrow, ٢٠٠٢:١٤٢, Fig A)



شكل ٨: شكل أدمى بين ٣ و عول
(Morrow&Morrow; ١٢٢:Fig B)

جدول ١

ابوسبيرة ١	وادي شالول *١	وادي عقايدى	ام سلام*
			

جدول لتوضيح الأشكال الأدمية في أبوسبيرة ١ والصحراء الشرقية في نقادة IC-IIA

الهوامش

* وادى منيح^٨ وادى منيح: صفحة رقم ١: من أودية وسط الصحراء الشرقية شمال وادى شالول يحتوى على العديد من نقوش ماقبل الأسرات وخليط من النقوش الأخرى كالعلامات الهيروغليفية ونقوش للقوارب المنجلية وبعض مناظر الصيد

^١ -Morrow&Morrow, ٢٠٠٢: ١٨٩.

* خور أبوسبيرة ١ : هو موقع البعثة الإيطالية-الأمريكية المشتركة والمعروف علميا باسم KASS^١ ويحتوى على العديد من النقوش التى ترجع بداية من ثقافة البدارى وحتى نقادة الثالثة.

^٢ -Gatto&Lippiello, ٢٠١٠: ٢٨١ .

* وادى مية: من أودية الصحراء الشرقية يقع اسفل وادى ابومعوض يحتوى على نقوش للقوارب المعقوفة للداخل تتوسطها الأشكال الأدمية رافعة الأيدي ونقوش للزراف وبعض الحيوانات الأخرى.

^٣ -Morrow & Morrow, ٢٠٠٢: ١٦١ .

* وادى البرامية : من اهم أودية الصحراء الشرقية يحتوى على العديد من النقوش المختلفة وهو مجاور لوادى كنائس ووادى ام حجاليج، يحتوى على نقوش لمراكب ذات الشراع ومناظر للجمال, والصقر حورس بالإضافة الى العديد من النقوش التى ترجع الى الثقافة النقادية.

^٤ -Lankester, ٢٠١٢: ٤٦ .

* وادى عطوانى : هو من اودية وسط الصحراء الشرقية وهو شمال وادى الحمامات يحتوى على العديد من النقوش خاصة نقوش الجمال ونقوش صيد الافيال كما يحتوى على نقوش للمراكب المنجلية ذات الكبينتين.

^٥ -Rohl, ٢٠٠٠: ١٤٩ .

^٦ -Needler, ١٩٨٤: ٣٣٦-Morrow&Morrow, ٢٠٠٢: ١٧ Hoffman, ١٩٧٩, ١٢٣.

* وادى ام حجاليج: من أودية الصحراء الشرقية يقع بين وادى البرامية ووادى كنائس يحتوى على العديد من النقوش للقوارب, واشكال ادمية رافعة الأيدي.

^٧ -Morrow & Morrow, ٢٠٠٢: ٤٢.

^٨ -Gatto&Lippiello, ٢٠١٠: ٢٨١ .

^٩ -Graff, ٢٠٠٩: ٢٤٦, no ١٥٩.

^{١٠} Morrow&Morrow, ٢٠٠٢: ٥٣.

* وادى عقايدى : من أودية الصحراء الشرقية يقع بين وادى الذهبية ووادى أبو واصل يحتوى على الكثير من النقوش النقادية يحتوى على قوارب مربعة الشكل وبعض النقوش للجمال والبقر.

^{١١} -Morrow&Morrow, ٢٠٠٢: ١٤٢.

^{١٢} -Gatto&Lippiello, ٢٠١٠: ٢٨١ .

^{١٣} -Morrow&Morrow, ٢٠٠٢: ١٢٢

* وادى شالول: من أودية الصحراء الشرقية يقع بين وادى ابومعوض ووادى منيح يحتوى على بعض المناظر لصيد الحيوانات وبعض المناظر لاشخاص تمتطى جمال وممسكة بأسلحة.

* وادى ام سلام: من أودية وسط الصحراء الشرقية يقع اسفل وادى الذهبية يحتوى على نقوش لقوارب مربعة ومعقوفة ونماذج للقوارب المشتعلة المعروفة باسم (Flared boats) والعديد من مناظر الوعول وفرس النهر.

المراجع

- Gatto, M. & Lippiello, L. ٢٠١٠, Intrasite Chronology and Reconstruction at Khor Abu Subeira-in ؛ International Colloquium *the Signs of Which Times? Chronological and Palaeoenvironmental Issues in the Rock Art of Northern Africa* Royal Academy for Overseas Sciences Brussels, ٣-٥ June, ٢٠١٠ pp. ٢٦٩-٢٩٣
- Graff, G. ٢٠٠٩, *Les peintures sur vases de Nagada I – Nagada II: nouvelle Approche sémiologique de l'iconographie prédynastique.* — Leuven, University Press.
- Hoffman M.A. ١٩٧٩ *Egypt before the Pharaohs*. New York
- Lankester, F. ٢٠١٢, *Predynastic & Pharaonic era Rock-Art in Egypt's Central Eastern Desert: Distribution, Dating & Interpretation.*
- Morrow, M. & Morrow, M. ٢٠٠٢, *Rock Art Topographical Survey in Egypt's eastern desert*, Bloomsbury.
- Needler, W. ١٩٨٤, *Predynastic and Archaic Egypt in the Brooklyn Museum*, Brooklyn.
- Rohl, D. ٢٠٠٠, *The Followers of Horus: Eastern Desert Survey vol. ١*
- Tristant, Y. ٢٠٠٩, *Aux Origines de la religion égyptienne*, Religions & Histoire ٢٩ (٢٠٠٩). P. ٣٢-٣٧.